عدد ١٨٢ | صدورها في يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ١٥ المبارك سنة ١٢٩٥ | الموافق | ١٢ أيلول و٣١ آب سنة ١٨٧٨

المرجو من حضرات المشتركين الذين ما دفعوا قيمة الاشتراك أن يتفضلوا بدفعه للوكلاء الكرام ونرجو من حضرات الوكلاء أن يبعثوا لنا بالحساب ويسوؤنا أن نصرح بمن لم نحصل على وفاء مواعيده وقد طال عليها الوقت فإذا لم يقدم لنا الحساب فنرجو أن يسمح عما نحرره فيما بعد.

بيروت يوم الخميس في ١٥ رمضان

إلا أنها الأيام قد صرن كلها
عجائب حتى ليس فيها عجائب

أشرنا في بعض أعداد الثمرات الماضية أن عصرنا الجديد يشخص لنا أعمال حوادثه السياسية برواية معجبة (تراجيدية أو كوميدية) وقد أتم أول فصل منها بجميع وقائعه ومظاهره المتنوعة بفنونها من حوادث فتنة هرسك وبوسنة وثورة البلغار ثم حرب الصرب ثم حرب الجبل الأسود ثم الحرب الكبرى الروسية والرومانية والبلغارية التي جاءت بالطامة ذات الفظائع والفجائع التي تثير العبرات وتذهب الأنفس حسرات ثم عهدة صان اسطفانوس تلك العقدة التي أحكمتها المطامع النفاثات في العقد بما أجحف بالمملكة العثمانية أي إجحاف ثم اعتراض إنكلترة عليها لمآرب وأغراض حتى كان مؤتمر برلين آخر واقعة ومظهر لذلك الفصل نزل بعده الستار على خبايا في الزوايا وأسرار أجمل تشخصيها ما فصلته تلك المظاهر مع ما تخلل في أثناء هاتيك الوقائع من ثورة رودوب التي أكره عليها ما ارتكب من هتك الأعراض وسلب النفوس وأخذ الأموال المرتكبة على الأمة الإسلامية قصدًا وعلى غيرها بالتبعية مما صدق به كل إنسان وإن كابر العدو عنادًا وقد موّهت الجرائد بدعواها أن ذلك الفصل تمام الرواية حيث كانت عهدة برلين (بناءً على زعمهم) أثبتت السلم في قرار مكين ونفت أن يحدث بعدها أقل خلاف إذ جاءت أعضاء ذلك المؤتمر بما في وسعهم لمنع كل حادث حرب في المستقبل والحال أن المؤتمر كان توطئة لبقية فصول تلك الرواية حيث انكشف الستار بعد ذلك عن تشخيص أعمال النمسا وحلول عساكرها في بوسنة وهرسك وهو ابتداء الفصل الثاني فكان المظهر الأول منه محاورة طويلة بين النمسا والباب العالي في كيفية ذلك الحلول وتحديد مدته وعقد اتفاق على شروط تضمن ما يكون في المستقبل لكن جميع ذلك ذهب سدى لعدم مطابقة ألفاظ تلك المحاورات لما في الضمائر من المعاني حيث مثبت العساكر النمسوية الحرارة على بلاد تينك الولايتين وأرادت الاستيلاء عليهما شاء الباب العالي أو أبى بطريق الجبر غير حاسبة حساب ما يكون من مقابلة أهاليهما تهافتًا على ذلك الحلول وشرها إلى ابتلاع تلك الطعمة الطيبة وأساغتها قبل اعتراض ما ينازع بها وبينما هي تقدم على إحرازها إذا جميع الأهالي يد واحدة في صد غارة النمسا لا سيما للمسلمون حيث قاسوا ما توقعوه من حلول عساكرها على ما قاساه إخوانهم في البلغار والروم ايلي من الروس والبلغاريين مما سال من شره السيل وجاء بأعظم ويل وقد قلنا قبلًا أنه لا يظن بالنمسا أن نرتكب نظير ذلك أما الآن فنقول إن قياسهم جاء صحيحًا حذو النعل بالنعل فإن ما ارتكب من الفظائع من حكومة النمسا في تينك الولايتين ليس بدون هاتيك الجنايات الروسية حتى كان جزاء من يمتنع عن أداء الضريبة الشنق وما شاكله من أعمال إزهاق الأرواح مع ما حصل من الهدم والحريق والسلب والنهب وغير ذلك مما يمل تعداده ولا يستقصى وهنا يقال هل ذلك الحلول للإصلاح أو لمقابلة فإن قيل للأول ورد أن ما حصل من الإفساد بسببه لا يتأتى معه إصلاح ولو بعد حين إذ بعد خراب البلاد واستئصال الأهالي بالقتل وغيره لا يكون موضوع يحمل عليه الإصلاح وإن قيل إن الحلول للإفساد (وإن كان بعيدًا) ورد عليه أن يقال كيف نكلف بالإصلاح ممن يفسد أو يغضي على الإفساد من غيرنا (هذا خلف) فإذًا لا غاية إلا الاستيلاء بدون مراعاة صالح الأهالي واحترام المذاهب والأديان ولا نظن أن الأحوال تستقيم مع ذلك ولا نرى هذا الفصل إلا طويل الذيل حيث ورد بلسان البرق أن قيصر الروسية أمر بعود العساكر التي سافرت من بين البلغار لتقام على الحدود بمراقبة حوادث بوسنة وهرسك إذ كان الظن أن يكون حلول النمسا بالمحبة والموادعة حيث كانت لكن الغاية منه (ظاهرًا) صلاح الأحوال بزعم أن الباب العالي عجز عن ذلك ولما كانت بالحروب الشديدة المتتابعة لامتناع الأهالي منه وتعصبهم ضده بالمدافعة الشديدة كان ثمة أفكار تحمل على الحزم فيقال لعل البرنس غورتشاقوف يتوقع طريقًا للأستانة من بيانه كما قيل بما يتم به هذا الفصل باستيفاء أدواره فنقول بناءً على ذلك لا أمل بالسلم مطلقًا وما كان من علاج المؤتمر فهو تضميد على غير محل الأوجاع فلذلك لم ينجع واشتد الداء الذي جاء بالوباء وما دام ارتكاب الفظائع ضد المسلمين عامًا بدون التفات إليه كما ينبغي من دول أوربا العظام فهيهات أن يسكن الاضطراب وتزول تلك الفتن ونقول كما قالت الديبا لو كان شيء من هاتيك الجنايات من تركيا قامت الخطباء من كل جهة على أعواد منابر التقبيح لتهييج العالم بأسره على الباب العالي وفي الطليعة موسيو كلادستون وفئته كما حصل قبلًا أما حيث كانت تركيا هي المجني عليها فلسان كل خطيب منهم يقول لمن ندبه إلى ذلك (ولي إذن عن الفحشاء صمًا) فأين التمدن الذي يموه به وأين الشفقة على نوع الإنسان (لا تمدن ولا شفقة بل أغراض ومقاصد وترويج للباطل وتقوية للظلم) وقد طلب مولانا السلطان الأعظم من قيصر الروسية تدارك ما يجنى على المسلمين بإزالته فأجيب بالمهلة فهل تمتد هذه المهلة إلى أن يفنوا عن آخرهم فليتأمل في هذا وفي تلك الدعوى... ومع ذلك لا جواب إلا رجع الصدى من بقية الدول وقد أملى علينا لسان البرق أن أحد الأرناؤود من ثائري بوسنة وهرسك قتل محمَّد علي باشا الذي عين لتسكينهم وحملهم على طاعة النمسا علاوة على ما قتلوه قبلًا من المفتي والقاضي وغيرهما فهل بقي أن يقال إن الباب العالي ممد تلك الثورة ومقوي مالها من السورة (كلا) بل وساوس أوهام يحمل عليها سوء الظن لسوء الفعل وقد تخلل في هذا الفصل اقتراح تسوية حدود اليونان بما هو له (فارسه) ولا ندري بماذا تتم غير أننا نقول

إن الليالي حبالى يلدن كل عجيب

وسنعود لتتميم فصول الرواية عند وقائع مظاهرها وإن كنا لا ندري على ماذا تتم ويرسل السنار.

قوزان داع

ذكرنا في أحد أعداد الثمرات الماضية أنه أرسل من الأستانة ثلاثة طوابير كاملة العدد والعِدَد وبطارية مدافع لإخماد ثورة هذا الجبل تحت قيادة عزت باشا المشير الأسبق وعاكف باشا أمير اللواء وقد بلغنا تعيين حضرة صاحب الدولة جودت باشا والي سورية مأمورًا فوق العادة لقوزان والمظنون أن توجه دولته يكون في البابور الفرنساوي يوم الثلاثاء أما سبب هذه الثورة الجديدة فمنسوب إلى قوزانلي أحمد باشا الذي سبق له مثل ذلك من مدة سنين فكبح وأحضر إلى الأستانة وخصص له مرتبات تحت نظر الضابطة وفي هذه السنة استأذن الحكومة بالخروج من الأستانة لتغيير الهواء بدعوى انحراف صحته وقيل غير ذلك فحضر إلى قوزان واجتمع عليه بعض رؤساء القبائل وطلب من متصرف سيس التي هي مركز اللواء أن يترك هو والمأمورون الأحكام لانحرافهم وما لحق بالأهالي من الضنك وأنه هو يستلم أمور المتصرفية وقد خاطب بذلك الباب العالي ودولة ضياء باشا والي أضنة ومن قوله أنه لم يحضر

ليجاهر بالعصيان ولإثارة الفتن بل لأجل أن يستلم زمام حكومة إدارية ويدفع للدولة الأموال الأميرية ويقدم ما يفرض على البلاد من العسكرية إلى غير ذلك وقد حصل بينه وبين حضرة الوالي مخابرات الظاهر أنها كانت غير مفيدة ولا بد أنه سيصادف عاقبة أمره والمظنون أن هذه الثورة لا يكون لها أهمية بالنظر إلى اختلاف الأجناس وآراء أهالي الجبل المذكور بها.

ولا إفادة صادقة عن عدد أهل الثورة ولا عن درجة اقتدارهم المالي وقد اختلفت الروايات بذلك وقد فهم من الأخبار البرقية حصول حرب بين العساكر العثمانية والعصاة الذين تأخروا وغليوا.

الباب العالي والجبل الأسود

ذكرت الجرائد أن أمير الجبل الأسود بعث برسالة برقية إلى حضرة الصدر الأعظم مفادها أنه (أي الأمير) اطلع على عهدة برلين المرسلة إليه من موسيو بسمارك وأنه يرغب أن تكون العلاقات في المستقبل حسنة بين الباب العالي والجبل وأن مقاصده سلمية يطلب تثبيتها لدى الحضرة السلطانية وأنه حيث لا بد من تنفيذ العهدة يتأمل ألا يتأخر عنه حضرة الصدر حفظًا للمصلحة العامة وخصوصًا فيما يتعلق بمبادلة الأراضي وأنه مستعد بعد ذلك أن يخلي الأراضي الحالة بها جيوش الجبل ويسلمها وأنه يطلب تعيين وقت لذلك بما لا يتجاوز المدة التي عينتها عهدة برلين وأنه يود المسالمة في ما ينبغي أن يضم إلى بلاده من الأراضي انتهى ملخصًا وقد استفدنا من أخبار البرق أن الصدر الأعظم إجابه برسالة برقية لم تزل مجهولة غير أن سلك الإشارة أفادنا أن العساكر السلطانية ستخلي مقاطعة بودغوريتزا في ٢٠ الجاري وأن محمَّد علي باشا عين لفصل الخلاف الواقع بين الأمير والباب العالي على تسوية الحدود اهـ. (قتله عصاة بوسنة قبل أن يصل).

الاستيلاء على سيراجيفو

قال في القورسبوندنس بوليتيق ما معناه أن التفاصيل الواردة عن الاستيلاء على هذه المدينة تثير الشجون وتفيض الشؤون فإن هجوم العساكر النمسوية عليها كان من ثلاث جهات في وقت واحد فإن فرقة كيفال فيلتز استولت على مراكز حصينة في جهتي الشمال والجنوب أما الغرب فحلت به فرقة تاجاتوف وفرقة ميلر ويظن أن قائد الجيش العام كان معها حين الهجوم وكان ينتظر حدوث الواقعة الفاصلة في جنوب روبلا فابتدأت فرقة كيفال بمحاربة القشلة بالمدافع بعدما حلّت في مركز حصين عالٍ بإزائها فما عتمت إلا أن أضرت بالمدينة ضررًا فظيعًا غير أن الثائرين لم تزل تنفجر أفواه مدافعهم الكبيرة إلا أن مشاة النمسا هجموا عليهم هجومًا عموميًا فوصلت الحرب إلى حدٍ لا مزيد عليه من الكفاح فانتشرت في الطرق حتى كانت كجهنم إذا انفجرت ولنوضح شدة احتدامها نكتفي بأن نقول أن الجنرال فيليبوفيش الذي حضر كثيرًا من المعارك نعتها بأنها واقعة هائلة فيظهر من ذلك أن خسائر النمسويين غير قليلة ولنبين أيضًا أهمية هذه الواقعة العظيمة نستشهد باللويدبستر حيث أثبت أن عساكر النمسا المشاة أحرقت في تلك الواقعة ١٤٢٨٠٠٠ قرطاس من البارود فضلًا عما خسروه من الذخائر والمهام الحربية وقد ذكر الفياز زيتنغ أن التفاصيل الواردة إلى ٢٠ آب تفيد أن خسارة الفرق النسموية كثيرة جدًا اهـ.

كتب من ترابيا إلى الميسانجر

إن جرجى المولود في قرية يانينا ممن أتقن الحراثة والزراعة عندنا قد قتله بعض الأشقياء الذين أتوا منزله ليلًا ونهبوا كل ما فيه من الأواني والنقود الوافرة وقد قرر خادمه أنه أتى إليهم في الليل نحو سبعة أشخاص يتكلمون بالبلغارية والتركية واليونانية فأكرهوه هو وخادمًا آخر أن لا يبديا أدنى حركة وإلا فالقتل ثم قتلوا جورجي المذكور وسلبوا ما في الدار حتى ثياب الخدم وقد حضر رئيس الضابطة من الأستانة للبحث عن هذا الأمر ومعه طبيب وجماعة من الفاحصين اهـ. ملخصًا.

كتب إليها أيضًا من فيلبه

لم تزل التعديات والسرقات مستمرة فإن الذين كانوا يتظلمون من الإدارة العثمانية هم أكثر تظلمًا من الروسية فإن المغايرات التي تحدث الآن لم يحدث نظيرها في أيام العثمانيين فأمسى الفلاح محفوفًا بالظلم لأن حكومة الروس تطلب الأعشار وباقي الرسوم ولا ترحم في تحصيلها فقيرًا فإذا طلبت منه الرسم وتعذر لضيق الحال أبقته في الحبس ولا يخرج إلا بالدفع وقد هاجر من عندنا كل من بقي من المسلمين والذين حضروا بعد المهاجرة ثانيًا حيث أبت الحكومة أن تسلمهم أرزاقهم إلا إذا دفعوا رسومها وأعشارها وما صرف عليها للترميم في غيابهم (كما أشرنا إليه قبلًا) وقد بلغني أن المسلمين من أصحاب الأملاك قدموا معروضًا إلى الجنرال تودلين وحاكم فيلبه يطلبون إليهما رفع المظالم ومعاملة المسلمين بالرفق ولا سيما المهاجرين اهـ.

إعلان الصرب

في جرائد الصرب إعلان من البرنس ميلان يطلب به من جميع الصربيين عدم المداخلة في مسألة بوسنة وهرسك ويشدد خصوصًا على المجاورين لهاتين الولايتين ألا يبدأوا أدنى أمر يخل بحيادة الصرب وفي آخر الإعلان أن الذين يدخلون ميدان القتال ويودون العود إلى بلادهم لا يسمح لهم وإذا كانوا من أصحاب الأملاك يتعين على حكومة الصرب أن تضبط أملاكهم اهـ.

كل من وقف على أحوال ممالك أوربا الكبار والصغار وقوف بصير علم أنها اصطلحت باتفاق على اتخاذ مجلسين للشورى تستعين بهما على إصلاح حال الأمة وصلاح سياستها ولم شعثها والسعي في ترويج جميع أعمالها النافعة يقال للأول (المجلس الخاص) وللثاني (المجلس العام) أما الأول فيؤلف من الوزراء وأعيان الدولة وأهل الحسب والنسب وأما الثاني فمن نواب بانتخاب الأهالي يحامون عن البلاد ويعملون الأفكار فيما يؤول إلى تقدم الوطن ونجاحه بحيث يكون مفترضًا عليهم أن يسهروا على خير الرعية وينظروا في ما يلزم للدولة من الأموال في الشدة والرخاء فلا تضرب ضريبة ما على الرعية إلا بمصادقتهم ورضاهم كما لا يصرف من الخزينة شيء إلا بعد مشاورتهم مع ناظر المالية إلى غير ذلك من الأمور التي تختلف وجوه أحوالها ومباديها باختلاف أحوال الممالك من جهة سكانها وقوانينها وعوائدها على أن هذا الاختلاف لا يحدث تغييرًا في النتائج حيث كانت المبادي واحدة في جميع الممالك الأروبية.

ولما كان الخديوي الأفخم يود أن يجعل ولايته أوربية لا أفريقية اقتضى أنه اتخذ هذه المبادي ليكون له عند أوربا الوجاهة والاعتبار لأنه تأكد عدم استتباب الدول وانتشار سطوتها ونفوذ شوكتها إلا باتخاذ هذا المبدأ القويم الذي هو مجلس الشورى الموافق لما جاء في الكتاب العزيز وجرى عليه الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) فيستنتج من ذلك أن أوربا أخذت هذه المبادئ القويمة عن العرب الذين أسسوا منار العدل وشيدوا دعائمه وكانوا راتعين في ظله آمنين ولا يخفى أن كل دولة تحتاج إلى هذا المجلس لأنه بمثابة مجن يقيها من جور الجار واعتداء الغريب على الديار ولا سيما إذا كان تبعتها مختلفة الأجناس والمذاهب فهي أحوج إليه من غيرها وإنها تثق ثقة تامة بأن نوابها الذين استخلصتهم يذبون عنها ويحمون ذمار حقوقها ومصالحها ومنافعها من كل وجه فلا تنسبهم إلى الجور أو تتذمر منهم لأنهم تولوا الأمور برضاها وانتخابها فترضخ بهذا إلى السكون وتكل أمرها إلى من لا تسيء بهم الظنون ولا تضمر لهم سوءًا ومن طالع أمر الخديوي الكريم المنشور في جرائد الإسكندرية علم أنه (حفظه الله تعالى) راغب في هذه المأثرة الحميدة وعازم على تغيير أحوال خديويته الداخلية والخارجية وجعلها شبيهة بحال الممالك الأروبية حيث استبدل السلطة الشخصية بالعمومية الشورية فقال إني أريد أن أحكم مع شورى الوزراء وبها من الآن فصاعدًا وأثبت وجوب المجلس العام بقوله يقتضي أن يكون الوزراء متعاونين بعضهم لبعض ظهيرًا إذ ينظر مجلسهم في جميع أمور البلاد ويكون فيه الحكم للغالبية أي أكثرية الآراء سواء كان من الحزب الموافق أو المخالف مما هو الحق المبين والطريق الأمين الذي يصل بالبلاد إلى العمران والعز ويزيدها بسطة ووجاهة وسعة حيث تقرر في عقول أهل أوربا أن المعول على المجلس العام في الأمور الإدارية والسياسية لأن العدو إذا اقترح على الدولة شيئًا مخلًا بشرفها مثلًا أو اعتدى عليها في أمر كان عليها أن تستشير الوكلاء ثم تدفع مطاولة عدوها بالرأي العام بخلاف ما إذا كان أمر الدولة محصورًا في شخص واحد وبالاستبداد مما يحمل الرعية على الامتنان والشكر في السراء ويلجئهم إلى التذمر والتنديد في الضراء فيزعزع أركان المملكة ويقلب مبانيها والعياذ بالله والذي يزيد سرور أولياء الخديوية المصرية بأمل نجاحها إحكام أمر النصب والعزل فقد قال حضرة الخديوي المعظم في أمره السامي إن تنصيب المديرين والحكام يكون بالتشاور بين رئيس الوزراء ووزير الدائرة التي تطلب المأمور أو الحاكم ثم يعرض الأمر على الحضرة الخديوية وهكذا العزل بالتشاور ومصادقتها فأنعم بها من خطة سديدة ومأثرة حميدة فإن الخديوي الأعظم كبل الأيدي بما لا يجعلها تمتد إلى الرشوة إذ كان الخوف من العزل بغير جريمة يزيد المأمورين تهافتًا على الخيانة والارتكاب بخلاف ما إذا كانوا آمنين مستقرين في مناصبهم إلا إذا ارتكبوا المحارم واجترحوا الجرائم ونسأل الله تعالى توفيق الدول بما فيه خير الرعايا جميعًا وهو وليّ الأمر والتدبير اهـ.

حوادث شتى

ورد في رسالة برقية من الأستانة أن حالة اكريت على ما ينبغي من الراحة والسكون وأن جميع الأهالي عادوا إلى مزاولة صنائعهم من الزراعة وغيرها.

وورد في رسالة أخرى أن المسلمين من أهالي اكريت يصنعون معروض تشكر لسفير إنكلترة ويطلبون فيه

إدخال الإصلاحات الجديدة للجزيرة.

قد نسبت جرائد أوستريا ما حصل في بوسنة وهرسك للروسية وقد لامت النمسا باتهامها الباب العالي واغتاظت من روسية حيث ظهر أنها كانت وسيلة للدسائس ومجلبة للفساد الذي عم الولايتين.

في المورنن بوسط أن الروسية تحاول تحريك الصرب والجبل الأسود لإعلان الحرب على النمسا.

في رسالة برقية من راغوزا أنه اجتمع نحو ٦٠ ألفًا من البوسنيين والهرسكيين لمحاربة النمسا وإن عساكر الجبل الأسود وقدرهم ٢٧ ألفًا واقفون للنمسا بالمرصاد وقد أكدت جرائد الأستانة أن الأرناؤود لا يقتضي لهم إلا من يومي إليهم بمحاربة النمسا فيجاهرون بها.

من أخبار قبرص إن الأمراض زالت وإن غلاء المأكول والمشروب فاحش وفي عزم الحكومة أن تصدر إعلانات تحدد بها أسعار جميع الأشياء وقد اعتنت بضبط المكاييل والمقاييس والميازين.

في الديبا إن الروس يقيمون جسورًا جديدة وراء جاتلجه وإنهم إذا كانوا عازمين على السفر حقيقة فما الحامل لهم على إنشاء تلك الجسور ولأي سبب هي (الجواب) قد أنبأ سلك الإشارة أنهم عازمون على أن يبقوا ١٥٠ ألفًا في الروملي والبلغار بسبب زيادة عساكر النمسا في بوسنة.

أرسلت حكومة إنكلترة رسلًا مخصوصين إلى كابل.
في رسالة من الأستانة أن الدولة العلية تخابر صيارف غلطة بعقد قرض جديد يدفع عن مصاريف الأسرى عند الروس.

لم تزل الدولة العلية تجمع العساكر في حدود اليونان وقد ذكرت جريدة لوفرانسه أنها أرسلت نحو ثلاثين ألفًا للمحافظة على الحدود.

قد صادف موسيو ليارد صعوبات كثيرة في مسألة إبعاد الروس من جوار الأستانة وقد وعد حسمًا للجدال بخروج الأسطول الإنكليزي بشرط أن الروس يسافرون إلى بلادهم والظاهر أن الجنرال تودلبن لا يريد أن يخرج كل جميع الجند قبل أن يرى الأسطول الإنكليزي خارجًا من مياه الأستانة.

ورد في رسالة من لندرة ما شاع من عقد عهدة دفاع وهجوم بين الباب العالي والنمسا (نقلنا ذلك قبلًا) وقد أثبتت جرائد إنكلترة أنه لا يمكن وقوع الاتفاق بينهما بداعي الحوادث الجارية.

وفي رسالة أخرى من فينا أن الحر أضنك العساكر النمسوية وكادت تفشو بهم الأمراض ويقال أنه عاد منهم كثير من المرضى والجرحى وملئت مستشفياتهم وكثيرًا ما فرو من الخدمة العسكرية.

إن ما بلغنا بالتواتر من أعمال الضابطة في بيروت المخالفة للنظام من كل وجه كشتم بعض الناس بلا موجب وإهانة بعض آخر أو محاباته وتوقيف من لم يكن محكومًا عليه بحكم ما مستوجب لالتفات ولاة الأمور لأجل إزالته خوفًا من حدوث ما يكدر الراحة وقد طلب إلينا كثيرون بالإلحاح أن نشير إلى ما ذكر فلم نر بدًّا منه بعد ما تحققناه.

في رسالة برقية أن الروس يتخابرون مع اللازة على إخلاء باطوم ويقال أن الخلاف لم يزل بين الفريقين وإن كان الباب العالي اتفق مع تودلبن على إخلائها في ١٢ الجاري.

في النوفل برس ليبر أن الروس يتجمعون بكثرة في بسارابيا وينشؤون استحكامات متينة في حدودها وما زالت العساكر الرومانية تخرج من أراضي الروس الجديدة.

الشوف في ١٣ ن سنة ٩٥

إنه في عشية الجمعة ٩ رمضان سنة ٩٥ ظهرت دار عزتلو الأمير مصطفى الأمين قائمقام قضاء الشوف الأكرم ساطعة بالأنوار والمصابيح الكثيرة المتقنة الوضع على نسق غريب وبتلك الساعة شرفها بالدعوة حضرة صاحب الدولة رستم باشا متصرف لبنان الأفخم دام توفيقه لتناول الطعام فمدت الموائد الفاخرة وأخذ في إطلاق السهام النارية المتنوعة بكثرة وكانت علائم السرور والابتهاج ظاهرة على أسرة كل من المدعو والداعي ولقد أظهر دولة المشار إليه محظوظيته الممتازة بعبارات لطيفة وتمت تلك الليلة على أحسن ما يكون من الحظ والانشراح ثم بعد ذلك بيوم أرسل دولة المشار إليه صورته الكريمة صحبة أحد الياورية هديةً منه لعزتلو الأمير الموما إليه علامةً على محظوظيته من حسن خاماته وتصرفاته ونشاطه وهمته وإقدامه فنسأله تعالى أن يديمهما لهذه الديار على ممر الأزمان والأعصار.

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون.

فرنك

٢٣ كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد.
٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب
٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه لصاحب المكرمة الشيخ يوسف أفندي الأسير.
١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب.

غروش

١ البناء في علم الصرف
١٠ القانون الأساسي
١٠ تعليمات البلدية

حوادث محلية

ذكرنا قبلًا طرفًا من حال رسم الغنم في قضاء بعلبك وقد بلغنا أنه يوجد لأحد تجار الغنم في بيروت كمية من الغنم في سهل بعلبك فتعرض الملتزم لشريك التجار الموجود مع الغنم وطلب منه الرسم (التسلطي) وحيث لم يدفع وقف فعرف شريكه في بيروت تلغرافيًا عن الواقع فقدم التشكي إلى الولاية بواسطة سعادة متصرف بيروت الأكرم وفي الأخير وردت الإفادة من مركز الولاية أنه أرسل الأمر إلى قائمقام قضاء بعلبك بتسريح سبيل الموقف اهـ. وبوصول هذه الإفادة عرف التاجر شريكه تلغرافيًا عنها فورد منه الجواب بأنه ورد أمر الوالي غير أن القائمقام لم ينفذه وسنذكر ما نقف عليه مما يكون. وكل ذلك من مما منعه حضرة قائمقام بعلبك لأجل تحصيل رسم الغنم الذي عددناه تسلطًا وغير نظامي فنرجو من مجلس إدارة الولاية إزالة هذا الرسم الذي لا يوجد إلا في قضاء بعلبك.

وردت إلينا عدة رسائل نشرنا بعضها وأضربنا عن البعض، ومن أصحاب تلك الرسائل من يتضجر ممن يعيق عن إنفاذ الإصلاح مع اقتداره على ما يجعل الحال أحسن مستجيرًا بمن إليهم المرجع والمآب والظاهر أن ما نود ذكره بكل شوق ورغبة لا تساعدنا ظروف الحال أن نتكلم عليه بأوضح من ذلك وإذا سمحت لنا الأقدار وشاهدنا ما تتوق إليه الأنفس لاق بنا حينئذٍ أن نلغي التورية والإبهام ونستعمل حسن البيان فإن الارتباك لم يكن نوعًا واحدًا وأكثر من يجب عليهم التبصر لا يتأسفون على ماض ولا يهمهم مع ما وصلت إليه الحال أمر الاستقبال ومنهم من لا يعمل الفكر إلا بكيفية جر النار إلى قرصه ومن كان موصوفًا بذلك فلا يألو الناس أن يظهروا مساوئه ولا يتحاشون رفعة مقامه فعلى من كان في مركز عالٍ أن لا يغتر بما يسمعه من الثناء بحضرته لما يكون من نقيضه في غيبته بل يحرص أن يجعل قلوب الخلق محلًا لاعتبار ما يكون من أعماله اللهم إلا أن يكون ممن يرغب في ذلك أما من تساوى عنده الثناء ونقيضه فالأجدر به أن يدخل في زمرة الحيوان وأملنا أن يدخل جميع ما يوجب الكدر في خبر كان بناءً على ما هو مترقب ومنتظر من تعميم الإصلاح ووضع الإدارات بأيدي من يحسن العمل إذا وفّق الباري تعالى لذلك.

بلغنا أن صاحب الدولة جودت باشا سيتوجه بمأمورية فوق العادة إلى ولاية أضنة وسيوكل في أمور الولاية حضرة صاحب الدولة أحمد أيوب باشا مشير المعسكر السلطاني.

بلغنا أنه وردت أوامر من أمانة الرسومات بضم ثلاثين في المائة على مرتبات المأمورين.

أخبار البريد الأخير

في الميسانجر أن أحمد قوزانلي باشا أمر في هذه الأيام بحبس بعض المأمورين العثمانيين في سيس بدعوى أنهم لم يجتهدوا بالإصلاح الذي أمر به حضرة السلطان الأعظم فأقيموا في قلعة المدينة تحت محافظة العصاة للمحاكمة غير أن الأخبار الأخيرة تفيد أن العساكر العثمانية التي ذهبت بسرعة من الأستانة ضربت العصاة وكسرتهم فتفرقوا وقد تمكن أحمد باشا من الفرار وأصبحت المدينة (سيس) بأيدي العساكر أما المأمورون فأخلي سبيلهم.

ذكرت الجرائد التركية أن الروس تقدموا إلى اسكاندير بالقرب من باطوم فأعلن قائدهم إلى اللازة أن مصلحتهم تكون محترمة فطلب زعماؤهم من الباب العالي أراضي في الأناضولي فأمروا والي طرابزون أن يفهمهم ما هو وجه مصلحتهم الحقيقي فسار بذلك.

شاع أن القونت شوالوف يسمى رئيس ضابطة

بطرسبورج وسيخلفه في لندرة البرنس أورلف الذي ينوب عنه في باريز القونت نوفيكوف.

في القونستيتيسيونيل أن البلغاريين عزموا على انتخاب أمير رومانيا ورفض البرنس باتمبرج مزمار روسيا.

في الميسانجر أنه وصل إلى صان اسطفانوس قسم من الروس بعزم السفر إلى أودسا وقد أتوا ببعض مهندسين لإقامة جسور في الأماكن التي عزمت العساكر على السفر منها.

وفيه أيضًا أن مصاريف الروسية في الحرب الأخيرة بلغت ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ روبل.

وفيه أن المهام الحربية تتوارد من باطوم إلى طرابزون وأن السلطان الأعظم أرسل إلى موسيو ليارد مع ياوره الأول محفظة ثمينة للصور من ضمنها صورته الكريمة.

قد ألف الجنرال فيليبوفيش في سراجيفو مجلسًا للبلدية (ذكرناه) أعضاؤه ٦٥ من الأرثوذكسيين و٥ من المسلمين و٤ من اليهود و٣ من الكاثوليك وقد تسمى مصطفى باشا حاكمًا للمدينة.

قد شاع أن الجنرال صاباري استسلم بمن معه للثائرين بعد واقعة عظيمة غنموا بها ١٦ مدفعًا غير أن الخبر الرسمي الوارد منه يفيد أن العساكر النمسوية بقيت في أماكنها بالرغم عن هجوم الثائرين وأنها استولت على مدفع من مدافعهم ويقال أن السلطان الأعظم سيرسل مأمورًا أمينًا إلى بوسنة ليوضح التسوية التي جرت مع النمسا بخصوص حلولها في تلك الولاية مما يسكن اضطراب المسلمين البوسنيين.

في الميسانجر أن فرقة روسية من الحرس الإمبراطوري سافرت في بابور إنكليزي خرج من البوسفور في هذا الصباح (في ١ الجاري).

وأن الجنرال سكوبيلوف سيتولى قيادة العساكر العازمة على الانسحاب من ضواحي الاستانة إلى البلغار وسيعين محل أركان حربه في رودستو أولًا ثم بورغاس ثم وارنة وأن أمير الصبر سافر إلى نيش ليقيم بها إلى انتهاء تخطيط الحدود العثمانية الصربية وأن النمسا تعتني الآن بتجهيز ١٦٥ ألف مقاتل و٤٠٠ مدفع وأن السلطان الأعظم طلب من امبراطور أوستريا أن يأمر قواده بالرفق بأهل سيراجيفو فكان الجواب بالإيجاب وأن الخواجه جورج ظريفة المشهور عازم على السفر مع عائلته إلى باريز ولا صحة لما قيل أنه ذهب لتدبير قرض ثمة.

وفيه ظهر أثر الكوليرين في الأستانة بين المهاجرين كذب الطان ما أشاعه الدالي نيوز من عقد محالفة بين إيطاليا وتونس.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٧ أيلول

وصل سفيرا ألمانيا وفرنسا. شاع استدعاء مدحت باشا.

وصل النواب الإنكليز في لجنة الروملي الأروبية. تكون الجلسة الأولى في ٢٠ أيلول ثم تقرر اللجنة بفيلبه.

فينا، ضرب النمسويون بجانب ليبيار.

قونسليد ٣١، ١٤ روملي ٥٠، ٥٦ قائمة ٣٠٦

الأستانة في ٨ أيلول

محمَّد علي باشا قتله رجل أرناؤودي بين باكوفا وسيتس.

لجنة من الوزراء والصيارفة تتداول ثلث دفعات في الأسبوع من أمر سحب القائمة.

أعلنت التيمس أن روسيا تبقي في الروملي وبلغاريا ١٥٠ ألفًا من عساكرها لسبب زيادة عساكر النمسا في بوسنة.

قنصليد ١٥، ١٤ الروملي ٢٥، ٥٥ القائمة ٣٠٨.

الأستانة في ٩ أيلول، حل الروس في باطوم ودخل البوسنويون ترابنية والثائرون يتحصنون بين سانيتزا ونوفي بازار.

لندرة أعلن الدالي نيوز أن مأمورًا فرنساويًا يكون وزيرًا لأعمال مصر.

باريز، صار توقيف السويساليست والتفتيش عليهم.
قنصليد ٩، ١٤ روملي ٥٤ القائمة ٣١٢

الأستانة في ١٠ أيلول، عين زهدي بك (مدير الرسومات الخارجية) وزيرًا للمالية ولقب بباشا مع بقاء كونه مديرًا للرسومات أيضًا.

التوقيت في أيام رمضان

	الإمسك	الفجر	الشمس
	ساعة دقيقة	ساعة دقيقة	ساعة دقيقة
الجمعة في ١٦	٩ ٤٩	١٠ ٩	١١ ٣٨
السبت في ١٧	٩ ٥١	١٠ ١١	١١ ٤٠
الأحد في ١٨	٩ ٥٣	١٠ ١٣	١١ ٤٢
الاثنين في ١٩	٩ ٥٥	١٠ ١٥	١١ ٤٤

إعلان رسمي

قد صدر الأمر من جناب أمانة الرسومات الجليلة بأن يقتضي أن يلصق نصف باندرول أيضًا على كل باكيت من باكتات الدخان ومن اعتبار ابتداء شهر أيلول سنة ٩٤ كل باكيت يوجد غير ملصق عليه نصف باندرول فيحسب أنه مكتوم ويصير ضبطه ومصادرته بمعرفة الحكومة ولأجل أن يكون ذلك معلوم الجميع قد صار إدراج هذا الإعلان في ١٣ رمضان سنة ٩٥ و ٢٩ اغستوس سنة ٩٤.

إعلان من مجلس بلدية بيروت

حيث انتهت مدة التزام تصليح الطرق العمومية المختصة بالبلدية فقد تعين مدة عشرة أيام اعتبارًا من نهار تاريخه لأجل إجراء مناقصة الطرق المذكورة مع من يرغب من المعلمين عن المتر المربع ولكي تكون الكيفية معلومة صار نشر هذا الإعلان في ٣٠ أغسطوس سنة ٩٤.

(عبد القادر قباني)